

420 - احاديث الشمائل النبوية (ﷺ) ذكر ما جاء في صفة كلام

رسول الله ﷺ في السمر (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد ذكر ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر والسمر هو السهر بعد هدأة الليل وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم النهي عن السمر بعد هدأة الليل - [00:00:17](#)

واستثنى من ذلك عليه الصلاة والسلام سمر الرجل مع زوجته عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست احدي عشرة امرأة فتعاهدنا وتعاهدنا الا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث - [00:00:34](#)

على رأس جبل وعرا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره اذكره عجره وبجره قالت الثالثة زوج العشنق ان انطق وطلق - [00:00:58](#)

وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف - [00:01:23](#)

وان شرب اشئت وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي عيائي او غياييا تباقا كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس ارنب - [00:01:47](#)

والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي ما لك وما ما لك مالك خير من ذلك له ابن كثيرات المبارك - [00:02:12](#)

قليلات المسارح اذا سمعنا صوت المزهر ايقنا انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي - [00:02:35](#)

وجدني في اهلي ونيمة بشق فجعلني في اهل سهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ام ابي زرع فما ام ابي زرع حكومها رداح وبيتها فساح - [00:03:02](#)

ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه مس لشطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها ملء كسائها وغيظ جاراتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع - [00:03:27](#)

لا تبث حديثا تبثيثا ولا تنقص ميرتنا تنقيتا ولا تملأوا بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والواو طاب تم خط فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين - [00:03:53](#)

فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب سريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شيء اعطانيه - [00:04:18](#)

ما بلغ اصغر انية ابي زرع قالت عائشة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع متفق عليه هذا الحديث مشهور عند اهل العلم بحديث ام زرع - [00:04:43](#)

ومن اهل العلم من افرد بمصنف خاص لكثرة فوائده كالقاضي عياض رحمه الله في كتابه بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من

الفوائد ومنهم من شرحه ضمنا مستوفيا فيه الكلام كالحافظ بن حجر في كتابه فتح الباري - 00:05:03

قولها فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعرا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل. شبهت زوجها بهذا التشبيه مبينة انه كان معها قليل الافادة والاحسان فشبهته بلحم الجمل - 00:05:24

لانه اغلظ من لحم الضأن ومع ذلك غث اي هزيل لا يستساغ من هزاله وهذا اللحم ايضا على رأس جبل وعرا تشير بذلك الى قلة احسان زوجها اليها وسوء اخلاقه وفظاظته - 00:05:45

قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره وصفت زوجها بانه كثير المعائب ولو انها فتحت الباب للحديث عن معائبه لطال الحديث فاكتفت بهذا الاجمال - 00:06:02

قالت الثالثة زوجي العشنق اي الطويل طولا مذموما فهو على غير عقل وعلى غير رزانة. ان انطق وطلق ان انطق بشيء من اخباره وتصرفاته وطلق. وان اسكت اعلق اي وان اسكت اسكت على مضض وعلى قهر - 00:06:23

واكون عنده مثل المعلقة التي لم يطلقها زوجها فتتكح زوجا غيره ولا هو الذي ابقاها عنده بحقوقها الزوجية المعتبرة قالت الرابعة زوجي كليل تهامة وتهامة هي المنطقة المنخفضة بين البحر الاحمر وجبال الحجاز واليمن - 00:06:44

تشبه زوجها بليل تهامة فما صفة ليل تهامة قالت لا حر ولا قراي ليس بالحر ولا بالبارد وانما هو معتدل. فكذلك زوجها فمعتدل فيه تصرفاته ومعاملاته معها ولا مخافة اي ليس عندي من جهته مخاوف - 00:07:05

ولا سامة اي ملل وذلك بسبب اعتداله قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسيد ولا يسأل عما عهد وصفت زوجها بانه يدخل بيته دخول الفهد الحيوان المعروف ويخرج خروج الاسد - 00:07:30

من الشراح من اعتبر هذا الوصف مدحا وثناء فكأنها تمثل زوجها عند دخوله للبيت بالفهد من حيث التكرم والاحسان وحسن المعاشرة وعند الخروج بالاسد حيث الشجاعة ولا يسأل عما عهد لكثرة مسامحته. وعلى هذا اكثر الشراح - 00:07:53

ومنهم من اعتبر بعضه مدحا وبعضه دما فيشبه الاسد في الشجاعة اذا خرج فهو مدح ويشبه الفهد اذا دخل فهو دم قالوا الفهد اذا اوى الى كهفه فليس عنده الا النوم - 00:08:17

وكونه لا يتفقد بيته ليعرف اه نواقصه وحاجاته هذا ايضا يعتبر ذنب اخر قالت السادسة زوجي ان اكل لف هذه تدم زوجها بانه اذا دخل بيته فليس له هم الا بطنه. فلذا ان اكل لف اي اذا جلس الاكل يلف الذي امامه من الطعام ويستقصي - 00:08:32

وان شرب اشتف اي اذا شرب فلا يبقى شيئا من الشراب وان اضطجع التف اي ان اضطجع لينام التف بلحاف واحدة في طرف من البيت ولا يسأل عن اهله ولا يولج الكف ليعلم البث - 00:09:00

اي انه لا يتفقد زوجه ولا يؤانسها ولا يلاطفها ليعلم ما في نفسها من احزان وهموم ونحو ذلك قالت السابعة زوجي عياي من العي وهو الانث وهو الانهماك في الشر - 00:09:18

او غياياي من الغي وهو الذي لا يهتدي طباقا اي احمق حمقا مطبقا كل داء له داء اي لا يخطر بالكن من داء ومزمة وعيب في الرجال الا وهو صفة لزوجه - 00:09:37

شجك الشج هو الاصابة بالرأس او فلك الفل هو الاصابة في الجسد تصفه بانه في تعامله معها قاسيا يضربها فمرة يشج رأسها ومرة يدمي جسمها او جمع كلا لك ومرة يجمع الامرين الشج والفل - 00:09:54

قالت الثامنة زوجي المس ارنب تعني ان جسمه لطيف ودائم النظيف والريح ريح زرنب الزرنب نوع من النبات طيب الرائحة تعني بانه طيب الرائحة وهذه لم تذكر في زوجها الا مدحا - 00:10:16

وهذا المدح يتضمن حسن المعاشرة وجمال الاخلاق قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد. تشير الى ان زوجها مضياف قد وسع بيته لاستقبال الضيوف وان النار توقد في البيت باستمرار لعدم انقطاع الاضياف - 00:10:36

وانه وضع بيته في مكان قريب من مجلس القوم وناديهم حتى يراه كل وافد. وكل هذه الاوصاف مدح لهذا الزوج قالت العاشرة زوجي مالك اي عنده شيء عظيم يملكه وما مالك؟ اي ما الذي يملك - 00:11:00

مالك خير من ذلك خير مما يجول في اذهانكن او ملكه خير مما ذكرت المرأة التاسعة عن زوجها او ملكه خير مما اصفه لكن الان.

كانها تشير الى ان عنده خيرات كثيرة - [00:11:19](#)

وانها ستقتصر على ذكر بعضها له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح المسارح المكان الذي تذهب اليه الابل لترعى ووصفها للابل بانها

قليلة المسارح اشارة الى ان الرجل كثير الاطياف فلذلك يستبقي دائما من الابل في المبارك - [00:11:38](#)

حتى ينتقي منها ما طاب ليذبحه اكراما لاضيفه اذا سمعنا اي الابل صوت المزهرايقنا انهن هوالك. المزهرة من الات اللهو ربما كانت

تستعمل عند هذا الرجل عند مجيء الاضياف - [00:12:02](#)

والمعنى ان هذه الابل اذا سمعت صوت هذه الالة تأكدت انها سيدبح منها عدد اكراما لاضيفه قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع

اناس من حلي اذني وملاً من شحم عضدي - [00:12:21](#)

اي انه كان يكرمها بالطعام والغذاء حتى ان جسمها اصبح صحيحا متغذيا الى اخر ثنائها عليه ومدحها العظيم له قالت عائشة رضي

الله عنها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:43](#)

كنت لك كابي زرع لام زرع ففي هذا الحديث مؤانسة النبي عليه الصلاة والسلام لازواجه سواء بمحادثتهن بما يؤنسنهن او بسماع

احاديثهن وان طال او بالتعليق الجميل المفرح على حديثهن - [00:13:01](#)

هذا ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:13:21](#)

واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:38](#)